أطفال الشوارع ظاهرة في تزايد مستمر!!!

تتضارب الارقام والاحصائيات حول نسبتهم وأعدادهم والأكيد أنهم يتضاعفون..

■■ أطفال الشوارع -ظاهرة تتسع حدودها يوماً بعد يوم في اليمن ، وهي نتاج البطالة والفقر الذين خلفهما برنامج الاصلاح الاقتصادي في مراحله الأولى وماتلاه ودفع بالصغار الى أن يشبوا قبل الاوان ليعيلوا اسرهم وأنفسهم ويتحملوا مايتعرضون له من أذى ومهانة في الشارع دون رحمة ... وهذه الظاهرة أصلاً عالمية ولها جذور تاريخية لها صلة بتطور المجتمع البشري وتناقضاته . ■■

أفراح صالح محمد

الظاهرة عالمياً

في اليمن جرى تأسيس مراكز للطفولة الآمنة واحد منها في محافظة عدن وبدعم من المنظمة السويدية لرعاية الاطفال استطاع هذا المركز أن يصور فيلماً وثائقياً حول أطفال الشوارع داخل محافظة عدن بفئاتهم العمرية المختلفة وأنواع المهن التي يمارسونها ماذا يأكلون وأين ينامون .

الهدف من هذا الفيلم – ريبورتاج عن أطفال الشوارع والذي حمل عنوان " أنا وأنت معاً لحماية الطفولة" كان حشد أكبر عدد من المتعاطفين من صناع القرار لمساعدة هؤلاء الاطفال وغيرهم . لكن هل يتحقق لهم ذلك ؟

إذا قلنا أن ظاهرة أطفال الشوارع هي ظاهرة عالمية وقد تضاربت الأرقام كتحديد حجمها عالمياً ، إلاّ أن التقديرات العالمية في السنوات الماضية (٢٠٠١-٢٠٠٢م) قد أشارت الى وجود مايزيد عن مئة مليون طفل من أطفال الشوارع في العالم ، يتركز أكثر من (٤٠) مليوناً منهم في امريكا اللاتينية والوسطى ، وهناك مايزيد عن (٣٠) مليون طفل شارع في آسيا ، وأكثر من (١٠) ملايين في قارة أفريقيا ، وهناك مابين (٢٠-٢٥) مليون طفل شارع موزعون على باقي قارات العالم .

وفي العالم العربي يوجد ملايين من أطفال الشوارع ، أي غير محدد العدد ، كما هو غير محدد في اليمن اليوم . لكنها ظاهرة متسارعة النمو في اليمن بالذات للأسباب الاقتصادية والسياسية والاسرية والبيئية وكلها مشكلات تهيء لتطور هذه الظاهرة ..

خصائص أطفال الشوارع

في دراسة أشرف عليها ملتقى المرأة للدراسات والتدريب وأعدها الاختصاصي النفسي عبدالرحمن عبدالوهاب علي محاضر في علم نفس الاطفال بجامعة عدن ، حدد خصائص أطفال الشوارع حيث أن النسبة المرتفعة من الاطفال هؤلاء يأتون في سن (١٢-١٣-١٤) سنة يليهم أطفال في سن (٩-١٠) أعوام أي أن الاطفال بين (٩-١٤) سن هم الاكثر معاناة ولأسباب مختلفة دفعتهم الظروف الى الشارع ليحتضنهم – وهذه المرحلة العمرية مهمة حيث وأنها تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة والتي تتميز بخصائص معينة تحتاج الى رعاية وتوجيه وإرشاد مناسبة .

من ناحية أخرى أظهرت الدراسة أن أطفال الشوارع في اليمن في الغالب هم من الذكور لأسباب متعددة منها الجوانب الاجتماعية المرتبطة بنظرة المجتمع على إعتبار أن الذكور فيه هم المسؤولون عن الاسرة وعليهم تحمل العبء الاكبر في مساعدة الاسرة والعمل على توفير احتياجاتها .

أما البنات فإن خوف الاسرة عليهن سبب في عدم السماح لهن بالعمل في الشارع ومن تعرضهن للمشاكل بسبب غياب الحماية من ناحية ونظرة الناس التي ترى خروج الفتاة للعمل في الشارع من الامور غير المقبولة ويعبر عن إنتماء مثل هؤلاء الى تسرب الملتحقين من الدراسة وعدم إلحاق الجدد فيها .

البنك الدولي وضع تقديراته فيما يتوجب على الاسر إنفاقه على إلحاق أطفالهم في المدارس وبالتالي تكاليف النقل والرسوم والكتب والمستلزمات والزي المدرسي ، هذا الى جانب دخول رسوم متعددة التسميات (مساهمة المجتمع) مما يضاعف المشكلة على الاسرة محدودة الدخل .

أما التقارير الرسمية ومنظمة اليونيسيف فإنها تؤكد على أن :

١- أداء المعلم لايزال ضعيفاً بصورة عامة بسبب مستوى التأهيل المتدني .

٢- الازدحام الشديد في الصفوف الدراسية .

٣- عدم توزيع الوسائل التعليمية .

٤- بيئة المباني المدرسية في اليمن لاتساعد على التعليم الجيد فهناك مدارس ابتدائية بدون كهرباء وأخرى بدون ماء ، وثالثة بدون مراحيض وهناك محافظات وجد أن نصف المدارس فيها على الاقل بحاجة الى إصلاح ٦٠٪ منها إصلاح كامل ..

● أكثر من (١٠٠) مليون طفل شارع على مستوى العالم

● طفلة الشارع يخاف عليها من التعرض للمشاكل

هؤلاء بلا مستقبل

من الملاحظ أن أطفال الشوارع الاناث يتركزون في فئة واحدة هي فئة اطفال الشوارع المتسولين ، لكن الدراسة أظهرت أن نسبة الاناث منهم بلغ (٢١,٤٪) كما تؤكد الدراسة تزايد فئة الاناث من أطفال الشوارع عاماً بعد عام .

الأمر المهم في الدراسة أنها أشارت الى أن أطفال الشوارع الكثير منهم لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم (٤٧,١٪) لأسباب مرتبطة بالحالة المادية للاسرة وتنامي الفقر ، وعدم قدرة الاسرة على تحمل نفقات التعليم والانفاق في الوقت نفسه على الحياة المعيشية وهذا يؤدي الفتيات الى أسر غير محترمة.

أطفال الشوارع بلا مستقبل كما هم اليوم بلاحاضر ، وإن كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاتجد من يمكن أن يسهم اسهاماً فاعلاً في حل مشاكل هؤلاء الاطفال فالاحرى بها أن لا تستمر في فتح مراكز لهم بمخصصات متواضعة..

أطفالنا أمانة في أعناقنا علينا أن نحميهم اليوم عبر إعادتهم الى المدارس ونتحمل مصاريف ذلك لهم وعبر مساعدة اسرهم مساعدة حقيقية لا أن يدفع ألف ريال كإعانة شهرية لاسرة قوامها (٦-٧) أفراد وتأهيلهم لحياة أفضل ومستقبل آمن .

استغلال الرجل لأموال زوجته بين الشرع والحياة العامة

إيفاق سلطان سيف

المرأة كموضوع معرض للاستغلال (الناتج عن التقدم وعن العولمة وعن مظاهر الحياة الحديثة) من قبل الرجال والشركات الكبرى في حين أنهن كن في ظلال الاسلام محصنات معززات مكرمات .

فقد أرتفعت نسبة العاملات في الوطن العربي وكثر الجدل حول مسألة الذمة المالية للمرأة واستقلاليتها في ظل تفاقم الخلافات الزوجية الناجمة في أغلبها عن تسلط الرجل على أموال زوجته مما أصبح من الضروري طرح هذه المسألة .

ضمن الاحوال الاقتصادية عندما ندفع بالمرأة للخروج للعمل هناك من يرى مشاركتها أمراً طبيعياً وضرورياً تفرضه الظروف المادية الصعبة من الناحية الاجتماعية وترى أخريات أن من حقهن الاحتفاظ برواتبهن ومن الناحية الدينية أن الاسلام حسم الامر فلها مطلق الحرية وذمتها المالية مستقلة والكثيرون يتسألون عما إذا كان إنفاق الزوجة من مالها على بيتها واجباً تجاه الاسرة أم استغلال من قبل الزوج؟

يقول كثير من الرجال أن المرأة التي تخرج الى العمل واجبها التعويض عن غيابها بالانفاق وكأنها ضريبة تدفعها لأنها خرجت ولكن هي غير مكلفة بالانفاق والعمل . وإذا خرجت يجب أن تخرج برضا زوجها وتكمل النقص بالانفاق لأن خدمة الزوجة واجبة على الرجل وكل ماتفعله بالمنزل وأما بالنسبة للخروج الى العمل وإنفاقها على المنزل يحصل ذلك بناء على إتفاق بينهما وتكون هي مقتنعة في ذلك بمساعدته بمبلغ من راتبها الشهري وعندما يتم استغلال الرجل لأموال زوجته عن طريق خروجها الى العمل مستخدماً كلمات بصيغ المبالغة (إجبار- إذلال – رغم أنفها) وأخذ راتبها الشهري رغم عنها ليبدره لأغراضه الشخصية او صرفه للمنزل أن من يقومون بذلك تعد أعمالهم مخالفة للشرع .

أن الرجل الذي تقبل فكرة عمل المرأة ليستغل منتوجها يحول الزواج الى مطالب واحياناً يستخدم العنف ضدها لأخذ الراتب. فالاسلام والقانون لايسمح بذلك واعطى لها ذمة مالية مستقلة ويجب الاّ يكون هناك جبر من قبل الزوج لأن ذلك يتنافى مع المروءة والدين والتشريعات وتقول استاذة في علم الاجتماع أن تعاطي الرجل مع المرأة في كل البلدان العربية على أنها إنسان ناقص رغم كل التطورات وفي دراسة اجرتها تبين أن (٧٥٪) من النساء يتعرضن لاستغلال الرجل رغم تفوقهن العلمي على الرجل وأن هذا السبب قد يكون هو الحافز للرجل كي يتصرف بهذه العدوانية !

بينما المرأة غير مغطاة بأرضية قانونية ونحن في مجتمع مازالت السلطة للرجل مباشرة هو القوامة .

ومن خلال الدراسة التي أجرتها استاذة علم الاجتماع يقول الرجال : المرأة تتقاضى أجراً أقل من الرجل فلماذا تريد المساواة بالرجل في العمل والخروج من المنزل ومضاهاته بالاماكن التي قد يعمل بها ولاتريد الانفاق مثله ؟

وفي مصر تبلغ نسبة الاسر التي تعولها نساء ٣١٪ وليس هناك من تقدير للعمل المنزلي على أساس أنه عمل ، إضافة الى أن المرأة تعمل في الداخل والخارج بينما الرجل ملزم العمل في الخارج فقط وزنه من العيب مساعدتها في العمل المنزلي ويستكثر ذلك عليها وأنه لايمكن أن يقوم بذلك وفي رأيي ورأي كثير من النساء اللاتي يعملن في داخل المنزل وخارجه يكفي من الرجل أن يكون هناك تقدير لها اولاً ، وثانياً لايوجد أي عيب او خلل إذا تكرم وقام بتقاسم العمل معها في المنزل ويجب أن يكون هناك معاملة تفضيلية للنساء تقرها التشريعات الدولية والشرع اساساً ومنه تنفذ الى الناحية الشرعية والتأكيد على الذمة المالية المستقلة ومناقشة ما إذا كان الانفاق يسقط القوامة او لا ، وفي موضوع حساس كالقوامة يعود الى الاجماع بالقول :" لا القوامة مالية .. على الرجل أن ينفق الاّ إذا كان هناك عسر ، وماهو الحل ؟

يحق للمرأة أن تصرف إذا كان هناك عسر عند الرجل ولكن يعتبر دين في ذمته وليس أجراً ولايحق للزوجة أن تمتنع عن الانفاق وأنها لابد أن تساهم فالاسرة كيان قائم على المحبة وليس تجارياً ولايتحول الى تفسير العنف الاقتصادي الناتج عن الفقر الشائع في البلاد العربية وفي الاخير نحن عرضنا مشكلة إستيلاء الرجل على أموال زوجته من باب كونها ظاهرة ونتمنى ألاّ تكون قد عممت وتكون عارضة وهامشية والحب دائماً أساس الحياة الزوجية .

وزارة الاتصالات تدشن عام ٢٠٠٦م لمحو أمية عمالها

في اليمن نسبة عالية من الأمية

أوضح تقرير صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الامم المتحدة ، أن اليمن لديه النسبة الاعلى للأمية في الشرق الاوسط .

وحذرت تقارير رسمية يمنية صدرت العام الماضي ٢٠٠٥م من إرتفاع معدلات الامية في اليمن التي وصلت نسبتها الى ٤٩٪ من إجمالي عدد السكان .

كما كشف تقرير صادر عن المجلس الاعلى لتخطيط التعليم التابع لرئاسة الوزراء عن وجود أكثر من خمسة ملايين بالغ أمي معظمهم من الفئات الاجتماعية الفقيرة ، وأشارت الاحصائيات الرسمية الى أن نسبة الامية بين الإناث وخصوصاً في الريف اليمني وصلت الى ٦٧٪.

هذا وكانت بعض المصادر قد اوضحت أن الفئات العمرية بين عشرة الى خمسة واربعين عاماً هي الاكثر أمية بين الفئات خصوصاً في الريف اليمني ، وقد بلغ معدل إلمام الاناث بالقراءة والكتابة حوالي ٢٥,٩٪ فقط مما يعني أن قطاعاً واسعاً من الاناث يعانين من مشكلة الامية .

وكان تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا قد وضع اليمن في الدرجة الاخيرة بين البلدان العربية الاكثر تفشياً للأمية في أوساط الاناث حيث وصلت الى ٧٧٪.

ويظهر تقرير للمجلس الاعلى لتخطيط التعليم أن الفشل في استراتيجية محو الامية واستمرار تزايدها في اليمن أدى الى إتساع الفقر وتركزه في الريف بين اوساط النساء ، وبالتالي عدم استجابة هذه الشريحة للتعليم ، كما أن من الاسباب الهامة عدم استيعاب كافة المستهدفين من السكان بعمر ٦-١٤ سنة للتعليم الاساسي ، وعدم تفعيل برامج استراتيجية لمحو الامية وتعليم الكبار ، وغياب مستوى تقييم الانجاز مع نهاية كل مرحلة من مراحلها ، إضافة الى قلة المخصصات المالية في الموازنات العامة، وتقليدية البرامج وعدم تنويعها وربطها بأنشطة إنتاجية مولدة للدخل ، وقلة عدد المدرسين والمدربين المؤهلين للعمل في هذا المجال مع ضعف الاجور الممنوحة للمتعاقدين ، وغياب التنسيق بين جهاز محو الامية وتعليم الكبار والجهات المعنية الاخرى .

كما تعتبر مصادر تربوية أن السبب في إرتفاع الامية عاماً بعد عام يرجع الى فشل السياسة التعليمية والتربوية التي تتبناها الحكومة إضافة الى تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسر ويحول دون وصول الكثير من ابنائهم الي المدارس ويفاقم من الجهل بصورة لافتة..

من ناحية أخرى دشنت وزارة الاتصالات مع بداية العام الحالي برنامجها التدريبي لمحو أمية الابجدية للعاملين لديها على طريق محو أمية الحاسوب في عموم الجمهورية ، حرصاً منها ومساهمة في الجهود المبذولة للقضاء على الامية بين اوساط عمالها وعاملاتها ، املة أن تكون الوزارة سباقة في لفت أنظار الناس الى أهمية محو الأمية لما سيترتب عليه – بحسب قول المهندس عبدالملك المعلمي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في حفل التدشين – من مضاعفة الانتاج ورفع الوعي والعائد الاقتصادي الذي يمكن أن يحصل عليه المتحرر من الأمية من خلال تطوير قدراته .

كما شارك الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم في الحفل بقوله أن هناك توجهاً بأن يكون عام ٢٠٠٦م هو عام برامج محو الأمية وتعليم الكبار منوهاً الى أن قضايا التنمية لايمكن تقليلها او حلها بدون محو الأمية الابجدية وتعليم الفتاة والامهات والمجتمع ..

تدشين أولى فعاليات حملة التوعية من الإعاقة

متابعة : نادرة عبدالقدوس

على طريق حملة التوعية من الإعاقة التي تنفذها جمعية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة وورشة الأطراف الصناعية في محافظة عدن بدعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية والبرنامج الكندي لدعم المشاريع التنموية تدشن اليوم الاربعاء في محافظة أبين أولى فعاليات الحملة والتي ستستمر على مدى العام الحالي ، حيث ستشهد محافظات عدن ولحج وأبين والضالع العديد من الفعاليات المماثلة لتصب في مجرى التوعية من الإعاقات المختلفة والوقاية منها ..

وكان الاخ/ مطهر أحمد الكوني – مدير عام مكتب الشئون الاجتماعية والعمل في أبين ألتقى صباح أمس الاول في مكتبه الاخ عبدالله الدحيمي نائب مدير ورشة الاطراف الصناعية والدكتور محمد ناصر مسعود عضوي فريق التوعية من الإعاقة وقد تمت في اللقاء مناقشة الاستعدادات لتنفيذ الحملة في مواقعها في عدد من مديريات المحافظة وكذا المواضيع التي ستقدم كأدوات ووسائل التنفيذ .

هذا وستبدأ أولى فعاليات الحملة بإلقاء محاضرة من قبل الاخ / عبدالله الدحيمي حول الإعاقة وأنواعها وكيفية الوقاية منها ، وحول ورشة الاطراف الصناعية والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة . سيشارك في الحملة التوعوية مندوبون عن المديريات المجاورة في المحافظة .

إضافة الى ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وعددمن المسئولين في مكتب الصحة والسكان في المحافظة ، حيث سيتم تدريب المشاركين على كيفية إلقاء المحاضرات ونشر الوعي بالإعاقة في المجتمعات المحلية في المناطق النائية

المجلس الوطني للسكان
المجلس الوطني للسكان
NATIONAL POPULATION COUNCIL
إشراف / الأمانة العامة

كلمة لابد منها

المشاريع السكانية

للسكان مشاريع متعددة ، لايمكن التغاضي عنها أولها سكنية تحقق لمن لا مساكن لهم المأوى الآمن الذي يمكن من خلاله تحقيق استقرار للأسر والافراد ، وهذا كان يمكن للجمعيات السكنية أن تشيدها ، لكن العراقيل الوهمية وضعت أمام قياداتها حتى لايتم تحقيق هذه الأمنية المرتبطة بذوي الدخل المحدود .

ومن المشاريع السكانية ، الاستثمار في مجالات التنمية البشرية والمقصد هنا توفير المراكز التأهيلية وأخرى تعيد التأهيل وتوفر مهناً وخبرات جديدة تقوم على علم وثقافة ولاتفصل بينهما .

والاستثمار بالبشر أمر أصبح مطلوباً في ظل عولمة كل شيء ، لكن الاستفادة من خبرات الشعوب الاخرى في كيفية الاستثمار بالبشر سيظهر أن مايتم في بلادنا من استثمار بالبشر دون المستوى ولا يحقق لهؤلاء البشر الاّ حرفة ويفصلهم بها وبما تؤثر فيه عن الثقافة الحديثة والعصرية .

ولو نظرنا الى مسألة العصرية سنجد أننا لسنا مع كل ماأوردته لنا خبرات العالم الغربي ، لكننا مع الاستفادة مما يمكن تطبيقه منه في مجتمعاتنا العربية والمسلمة علي وجه الخصوص .

نحب التطور لكن بدون ابتذال ، ونريد أن نتغير لكن الى الافضل ، وعلينا أن نسعى نحو مستقبل أفضل وعيشة رغدة ، لكن اليس على حساب أجيال الغد عماد المستقبل .

المحررة

المحررة
afrahs @maktoob.com

اخبار سكانية .. اخبار سكانية ..

■ أشار باحثون من السويد الى وجود بعض الدلائل على أهمية تنوع الدخول في المنطقة السكنية حيث أن الرجال في مناطق الدخل المنخفضة تكون لديهم مخاطر أكبر للإصابة بنوبات قلبية عن غيرهم في مناطق الدخل المرتفع .وأوضحوا في دراسة أعدوها الى أن الوضع الاقتصادي في المناطق السكنية ربما يؤثر في مخاطر إصابة الاشخاص بنوبات قلبية . مشيرين الى أن الذين يسكنون في مناطق ذات دخل منخفض يكون معدل الاصابة القلبية لديهم أكبر من الذين يعيشون في مناطق أكثر غنى وكشفت الدراسة أن النساء في مناطق السكن منخفضة الدخل أكثر قابلية بنسبة ٨٨٪ للتعرض لنوبات قلبية مقارنة بنظيراتهن في المناطق مرتفعة الدخل .

من جانب آخر أشارت الدراسة الى أن النتائج لاتنفي الأهمية المحتملة لتنوع منطقة السكن على الصحة ، حيث أن العائلات ذات الدخول المنخفضة تستفيد على الصعيد الصحي وبطرق أخرى عندما تعيش وسط جيران من اصحاب الدخول المتوسطة والمرتفعة .

ويعاني الاشخاص الذين تنخفض لديهم مستويات الدخل والتعليم عامة من معدلات أعلى لعوامل الخطر الخاصة بأمراض القلب مثل التدخين ،وقلة النشاط والسمنة وهي مشكلات تظهر بشكل أكثر وضوحاً في مناطق السكن التي تتسم بإنخفاض الدخل

■ إنطلاقاً من رسالتها الوطنية دعت الشركة اليمنية لصناعة السمن والصابون نحو (٥٠) برنامجاً لدعم المجتمع في المجالات الدينية ، الرياضية ، الاجتماعية ، العلمية ، والترفيهية خلال العام المنصرم ٢٠٠٥م كما رعت (١٥) نشاطاً في مدارس ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ، و(١٣) نشاطاً تعليمياً تمثل بدعم المدارس بالاحتياجات اللازمة من أجهزة الكمبيوتر والاذاعات المدرسية ، الأثاث المكتبي ، أعمال الصيانة والترميمات ومشروع الحقيبة المدرسية ، ودعم المتفوقين من الطلاب والطالبات .

و (١٤) نشاطاً إجتماعياً شمل فعاليات جمعية مواجهة أضرار القات ومدارس محو الأمية و (٨) أنشطة رياضية للأندية والمراكز الصيفية و (٥) برامج ترفيهية تمثلت في دعم حفلات العائلات والاطفال في الاعياد .

■ في تقرير حديث لدول غربي آسيا (الاسكوا) توقع أن يصل حجم الناتج المحلي الاجمالي في اليمن عام ٢٠٠٥م الى (١١) ملياراً و (٤٣٧) مليون دولار ،مقارنة مع السعودية (٢٢٥) ملياراً و (١٢٥) مليون دولار ، وقطر (٢٣) ملياراً و (٢٧١) مليون دولار وكشف التقرير أن متوسط الدخل السنوي للفرد خلال العام ٢٠٠٥م لا يتجاوز في اليمن (٥٤٥) دولاراً في حين وصل في السعودية الى (٩١٦١) دولاراً ، وفي قطر (٢٨٦٣٣) دولاراً.

أما مستوى التضخم في اليمن فقد وصل الى (١٠,٨٢٪) بينما في قطر (٦,٨٠٪) ..